دعوة خاصة

صديقي العزيز عبدالعزيز

عندما أردت أن أكتبُ إليكَ هذا المرسول عجز عقلي عن الشروع في الأمر، وليس ذلك إلّا لجلالة قدرك عندي، وعِظم مكانتك لدي، وأبت يميني أن تخطّ حرفًا ذو معنىً هشيم أو قصدٍ ركيك، حتى وإن كانت غايتي بسيطة; فالمقصودُ أعظم، وبِدأً لكل بادئ؛

السلام والوئام عليك ورحمات من الله وبركاته. وبعد،

أدعوك يا أخي العزيز إلى وليمة العشاء مساء يوم السبت القادم بمنزلي، بمناسبة تخرج إبني عبدالعزيز من الثانوية، وكما تعلم فعبدالعزيز سَمِيُّك أسميته عليك، على أكرمِ من عرفت، وعلى أقرب صديقٍ رزقني الله مودته، وإبني إبنك وأنتَ أباهُ وعمُّه. وكان دائمًا مايسألني عنك، وكنتُ دومًا ما أحكي له عن مواقفنا معًا، السعيدةَ منها والحزينة، العظيمة والبسيطة، و الحديثة منها والقديمة، عندما كنا صغارًا وعندما كبُرنا، وكان –عبدالعزيز– دائمًا مايشيد بتصرفاتك وينظر لك نظرة القدوةِ له، وأنت والله نِعم القدوة ونِعم العشير. وإن الفرح ليتضاعف عندي بحضورك وتشريفك منزِل أخيك الذي تكبُرهُ قدرًا وعُمُرًا، فإن شئت الحضور فإنك والله المتفضل علينا وأنت كل الحضور إن حضرت. والسلام.

◆ ◆ ◆